

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 661

محمد بن صالح العثيمين

هذه نكتة بديعة ذكرها المؤلف رحمه الله وهي بديعة في الواقع يقول هذا وثم لطيفة عجب سأبديها لكم يا معشر الاخوان جزاه الله خيرا يعني الفاظ المشوقة رحمه الله الانسان اذا سمع هذا البيت - [00:00:00](#)

يقول يلاهات هات ما عندك فاسمع فداك معطر ومشبه واعقل فذاك حقيقة الانسان اعقل فداك يعني العقل حقيقة الانسان ولهذا لا يتميز الانسان عن الحيوان الا بالعقل. فاذا فقد العقل والمراد العقل - [00:00:18](#)

عقل عقل الرشدا اذا فقدته صار اخبث من الحيوان كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل لابد ان يرث الرسول وضده في الناس طائفتان مختلفتان صح الرسول صلى الله عليه وسلم له اعداء - [00:00:42](#)

وراث الرسول لابد ان يكون لهم اعداء لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاد لشخصه وانما اودي لشرعه فان من تمسك بشرعه فسيجد له اعداء كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:01:05](#)

اعداء يقول لا بد ان يرث الرسول وضده في الناس طائفتان مختلفتان الو فالوارثون لهم على منهاجهم. والوارثون لضده فئتان الوارث هنا للرسول صلى الله عليه وسلم واسأل الله ان يجعلني واياكم منهم الام هاجر - [00:01:25](#)

لا يحددون عنه الوالد هنا اللي ضده فئتان احدهما حرب له ولحزبه ما عندهم في ذاك من كتمان وهم الكفار الخالص الذين يعلنون الكفر هؤلاء حرب للرسول وحزبه يعلنونها اعلانا صريحا - [00:01:50](#)

ما عندهم في ذاك الاكتمال فرموهم من القابهم بعضائم هم اهلها لا خيرة الرحمن فاتي الاولى طيب رموه يعني رمووا النبي صلى الله عليه وسلم من القابهم بالاعضاء ايش قالوا - [00:02:13](#)

ساحر مجنون وشاعر وكاهن نعم وكذاب اه هم اهلها لا خيرة الرحمن فاتي الاولى ورثوهم فرموا بها وراثه في البغي والعدوان الذين ورثوا الكفار رموا بهذه العظائم من؟ وراث النبي صلى الله عليه وسلم وهم اتباعه - [00:02:31](#)

هذا يحقق ارث كل منهما فاسمع وعظ يا من له اذنان الفريق الثالث وهو الثاني من ضد الرسول عليه الصلاة والسلام والآخرين اولي النفاق اولو النفاق فاضمروا شيئا وقالوا غيره بلسانه - [00:02:56](#)

ماذا اضمرون الكفر وقالوا غيره بالاسلام الاسلام اظهر الاسلام وابطلوا الكفر وكذا المعطل مظمر تعطيله قد اظهر التنزيه للرحمن المعطل ينكر الصفات ويكفر بها مدعي ان ذلك تنزيه تنزيه لله عز وجل - [00:03:17](#)

وتوحيد له ويقول ان اهل الاثبات مشركون كما سبق. عابد عوثان مجسمة هذه مواريث العبادة تقسمت بين الطوائف قسمة المنان والله سبحانه وتعالى يؤتي فضله من يشاء من الناس من حرم ومن الناس من اعطي ومنح - [00:03:42](#)

قال هذه لطيفة هذا وثم لطيفة اخرى بها سلوان من قد سب بالبهتان سلوان يعني التسلي ما هذه اللطيفة؟ تجد المعطل لاعنا لمجسم ومشبه لله بالانسان المعطل يلعن المجسم والمشبه لله بالانسان - [00:04:07](#)

نعم والحقيقة ان لعنه يعود عليه لانه هو مشبه المعطل مشبه كما مر علينا انفا فاذا لعن الممثل اللهم العن الممثل والمشبه ها؟ لا عن نفسه لعن نفسه لان اهل الحديث ينكرون هذا - [00:04:33](#)

لا يشبهون الله به بخلقه ويقول ليس كمثل شئ ولا يجسمون ما قالوا انه جسم والله يصرف ذاك عن اهل الهدى يصرف ذاك اي اللعن عن اهل الهدى. لفظا او لفظا ومعنى؟ لفظا ومعنى - [00:04:59](#)

لانهم ليسوا ولله الحمد مجسمة وليسوا مشبهة مثاله كمحمد ومذمم اسمان يجوز قطع الهمزة للظرورة كمحمد ومذمم ومذمم اثنان

يشير الى ان المشركين سموا النبي صلى الله عليه وسلم مذمما - [00:05:19](#)

وقالوا هو مذمم لا محمد لان محمد من الحمد مذمم مينين؟ من الذنب فيقول محمد لا اسمه مذمم فيشتمون مذمما ويقول مذمم

مذمم لا حياه الله ولا بياه شف انظر هم يشتمون مذمما - [00:05:44](#)

اسمهم مذممة ومحمد اللي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتمهم في معزل وصيام اذا الى اين ينصب الشتم اليهم لانهم هم اهل الذم. هم يشتمون مذمما ومحمد عن شتمهم في مازن ووصيان صان الاله محمدا عن شتمهم في اللفظ والمعنى هما صنوان -

[00:06:09](#)

فرسول الله عليه الصلاة والسلام في اللفظ اسمه محمد في المعنى كذلك محمد ليس مذمما لا باللفظ ولا بالمعنى كصناعة

الاتباع عن شتم المعطل للمشبه هكذا الارثان والسب مرجعه عليهم - [00:06:34](#)

ونسخة القارئ اليهم والمعناع واحد مرجعه اليهم اذ هم اهل لكل مذمة وهوان الله اكبر صحيح هذا الارث متفق تماما المشركون

يسبون الرسول عليه الصلاة والسلام ويلعنون من؟ مذمما يلعن مذمم - [00:06:54](#)

فهي تعود للجنة في الحقيقة ها اليهم. هؤلاء اهل التعقيب يسبون يسبون اهل الاثبات ويلعنونهم وفي الحقيقة ان الامر يعود اليهم

كصيانة الاتباع عن شتم المعطل للمشبه هكذا الارثان والسب مرجعه عليهم اذ هم اهل لكل مذمة وهوان وكذا المعطل - [00:07:21](#)

يلعن اسم مشبه قل لعن الله المشبه فيقال من المشبه؟ ها؟ هو واسم الموحد في حمى الرحمن يعني اهل الحديث الذين يثبتون هل

هم مشبهون؟ ابا هم اهل التوحيد الذين قالوا ان الله ليس كمثل شئ - [00:07:46](#)

هذه هذه حسان وعرائس زفت لكم ولد المعطل هن غير حساب ما في شك الحسان عند اهل الاثبات غير حسان عند اهل التعطيل

والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان - [00:08:14](#)

صدق رحمه الله الموفق يدخل العلم قلبه من غير بواب ولا استئذان لماذا؟ لان القلب هو الذي يطلب العلم فبمجرد ما يرد اليه العلم

يقبله لا يحتاج الى بواب ولا الى - [00:08:39](#)

استئذان واستمع الى قول الله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك

الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا يحضرون مجلس الرسول عليه الصلاة والسلام يعلمهم ولكنهم لا يعون - [00:09:01](#)

ولا يفهمون اذا خرجوا قالوا ماذا قال انفا يحتمل انهم يقومون ذلك على سبيل التحقير يعني اننا لم نبالي به وش جاره ويحتمل ان

يقومه على سبيل الاستخبار لكن لم يصل العلم الى قلوبهم لانهم ليسوا اهلا للعلم - [00:09:25](#)

قال الله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم نعوذ بالله طيب هؤلاء ايضا ابن القيم رحمه الله يقول ان العلم

يدخل قلب كل موفق موفق من غير بواب ولا استئذان - [00:09:47](#)

ها عندي من غير بواب البواب احسن من غير بواب والبواب ايضا الغالب ما تجعل الابواب الا لتمنع الدخول طيب قد يكون عندنا في

الحقيقة مشكلة دخول العلم هذه واحدة - [00:10:04](#)

فيه مشكلة اخرى اذا دخل العلم من باب مفتوح عندنا يخرج من ذلك الباب المفتوح ما ينطلق عليه الباب حتى يحفظه ولهذا تجدنا

نقرأ كثيرا ونحفظ ولكن ها يطير يجد الباب والدريشة والسقف ايضا حتى السقف ما في سقف - [00:10:23](#)

يمشي من كل جانب وان دخل لكن يمشي فالشان في الحقيقة العلم يحتاج الى امرين الى باب مفتوح لقبوله والى باب مغلق لمنعه

من الخروج. نسأل الله ان يوفقنا لهذا. نعم. يقول الاستئذان ويرده - [00:10:51](#)

ويرده المحروم من خذلانه لا تسقنا اللهم بالحرمان. امين. المحروم نسأل الله العافية يرد العلم لانه مخذول يا فرقة النفث الاله وقوله

وعلوه بالجحد والكفران يا فرقة لانه ينادي نكرة - [00:11:14](#)

ليش؟ غير مقصود. نعم وعلوه في المجد وايش؟ ما يصلح لا بالجحد لان هذا غلط بعلوه بالجحد والكفران صلحوه للجهل طيب

موتوا بايديكم موتوا بغيظكم يعني اغتاظوا غيظا يقتلكم ويهلككم - [00:11:39](#)

وقد امر الله نبيه بذلك فقال قل موتوا بغيظكم ان الله عليهم بذات الصدور موتوا بغيظكم فربي عالم بسرائر منكم وخبث جنانه. فالله

ناصر دينه وكتابه ورسوله بالعلم والسلطان بالعلم - [00:12:07](#)

والسلطان لان الدين يقوم بالعلم وبثه وبث الدين وبالسلطان بالقوة الجهاد السنان والسلاح والحق ركن لا يقوم لهده احد ولو جمعت له

الثقلان. صدق الحق ركن لا يمكن ان يهدده احد - [00:12:26](#)

مهما كان ولهذا تجد على كثرة المبتدعة وكثرة الاعداء هل غابت شمس الهدى ابدأ. لم تغب والله الحمد شمس الهدى. لا يزال طائفة من

امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة - [00:12:51](#)

لا يمكن ان ان نهد الحق ابدأ توبوا الى الرحمن من تعطيلكم جزاه الله خيرا. ابن القيم لما ذكرناهم عليه من العدوان والبغي لم يؤيسهم

من رحمة الله دعاهم الى التوبة. ومن تاب تاب الله عليه - [00:13:18](#)

انظر الى قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر. هذا الشرك ضد هذا الشرك ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق هذا

اعتداء على النفس ولا يزنون اعتداء على الاعراب - [00:13:38](#)

اكبر اعتداء على اعراض الزنا اكبر اجزاء على النفس القصر اكبر عدوان على حق الله الشرك - [00:13:53](#)